الفصل الثاني

الدراسات التي اهتمت بالتعلم الذاتي وأساليبه

أولاً – دراسات تناولت التعلم الذاتي

ثانيا – دراسات تناولت التعليم عن بعد

تعليق عام على الدراسات التي اهتمت بالتعلم الذاتي وأساليبه

الدراسات التي اهتمت بالتعلم الذاتي

أهم الدراسات التي تناولت التعلم الذاتي وأساليبه :

لقد اهتم كثير من الباحثين في مجالات التربية وعلم النفس بالأساليب الجديدة في التعلم الذاتي ولقد تباينت الدراسات والبحوث التي تناولت التعلم الذاتي ، ولقد اهتم أيضاً كثير من الدول في استخدام التعلم الذاتي كأسلوب للممارسات المستحدثة له مثل الجامعات المفتوحة والتعليم عن بعد وتفريد التعليم حيث أثبتت معظم الدراسات أهمية التعليم الذاتي وفعاليته في العملية التربوية. وللتعرف على أهمية التعلم الذاتي ودوره في الارتقاء بالمستوى التعليمي للطالب سوف نتناول نتائج بعض الدراسات التي استهدفت التعلم الذاتي ووسائله وأهم أساليبه.

وتم تقسيم الدراسات السابقة إلى :

أولاً – دراسات تناولت التعلم الذاتي

ثانياً– دراسات تناولت استخدام المديولات التعليمية

وتم ترتيب هذه الدراسات داخل هذه التصنيفات تبعاً للتسلسل الزمني من الأقدم إلى الأحدث.

أولاً – الدراسات التي تناولت التعلم الذاتي مباشرة :

١ – دراسة مكتب التربية العربي لدول الخليج ١٩٨٥[1]

بعنوان دراسة حول التعلم الذاتي وتطوير المناهج وأساليب التدريس في دول الخليج العربي والتي كانت تهدف إلى تحديد مفهوم التعلم الذاتي وممارسته الفعلية في نظام التعليم في دول الخليج العربي والتعرف على الاتجاهات العالمية المعاصرة حول التعلم الذاتي وكيفية بناء المناهج في ضوء فلسفته وأهدافه واستغلال ذلك في وضع خطة مقترحة لكيفية استخدام أساليب التعلم الذاتي في تطوير المناهج وطرق التدريس بدول الخليج ٠

واستخدمت هذه الدراسة المنهج الوصفي ٠٠ وطبقت هذه الدراسة على عينة تكونت من ٢٠٣ مسئولا بالتعليم الثانوي ، ٥٣٧ معلما ومعلمة وطلاب وطالبات الصف الحادي والثامن عشر من السلم التعليمي ٠٠ وتكونت أدوات الدراسة من ثلاث استبيانات طبقت على عينة الدراسة ٠

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة :

أهمية التعلم الذاتي ، وأن تنظيم المنهج المستخدم يعد تقليديا حيث يفتقد المرونة ويدعم سلبية المتعلم ، وتقوم طرق التدريس الحالية على جهد المعلم ونشاطه ويجب اكتساب المعلمين مهارات وكفايات التعلم الذاتي .

---

(1) مكتب التربية العربي لدول الخليج – دراسة حول التعلم الذاتي وتطوير المناهج وأساليب التدريس في دول الخليج العربي – المركز العربي للبحوث التربوية لدول الخليج ١٩٨٥.

٢ - دراسة حسن حسين جامع ١٩٨٦ (١) :

قام بدراسة بعنوان "التعلم الذاتي وتطبيقاته التربوية" ، وتهدف هذه الدراسة إلى تصميم وإعداد برنامج تعليمي بأسلوب التعلم الذاتي في شكل حقيبة تعليمية.

وقام الباحث بإعداد اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة وطبق البرنامج على عينة اشتملت على ٧٧ طالباً وطالبة من طلاب معهد التربية للمعلمين والمعلمات بالكويت بهدف تحديد أثر أسلوب التعلم الذاتي باستخدام الحقائب التعليمية على التحصيل. وقسم أفراد عينة الدراسة إلى مجموعتين :

الأولى تجريبية واشتملت على ٤٢ معلماً ومعلمة.

الثانية ضابطة واشتملت على ٣٥ معلماً ومعلمة.

واستخدم تنفيذ البرنامج ستة أسابيع بواقع ساعتين أسبوعياً ، كما طبق في نهاية المدة اختبار تحصيلي وبطاقة ملاحظة على أفراد المجموعتين ، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق داله إحصائية بين أفراد المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية مما يشير إلى فعالية الحقائب التعليمية في تنمية كفايات التدريس لدى المعلمين.

ونجد أن الباحث في هذه الدراسة قام بتصميم برنامج تعليمي بأسلوب التعلم الذاتي في شكل حقيبة تعليمية باعتبارها أحد أساليب التعلم الذاتي ومعرفة آثارها على التحصيل الدراسي.

---

(1) حسن حسين جامع : "التعلم الذاتي وتطبيقاته التربوية" ، مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، ط ١ ، الكويت ١٩٨٦.

ويُستفاد من هذه الدراسة في معرفة بناء الحقيبة التعليمية وأهم مكوناتها وكيفية إستخدامها في التدريس بالتعلم الذاتي باعتبارها أحد أساليبه ومعرفة أثرها في التحصيل الدراسي للطلاب.

٣ - دراسة يعقوب حسين نشوان ١٩٨٨[1]

بعنوان " أثر استخدام طريقة التعلم بالاستقصاء الموجه على تحصيل المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ٠

كانت تهدف هذه الدراسة إلى الكشف عن قدرة تلاميذ المرحلة المتوسطة على التعلم الذاتي باستخدام الاستقصاء الموجه وأثر ذلك على تحصيلهم للمفاهيم العلمية .

وتناول الباحث في هذه الدراسة المنهج التجريبي حيث تناول في هذه الدراسة ثلاث اختبارات تحصيلية للسنوات الثلاث للمرحلة المتوسطة ، وطبقت هذه الاختبارات على مجموعتين من الطلاب أحداهما ضابطة مكونة من ٢٠٦ تلميذا وتدرس المفاهيم بالطريقة التقليدية ٠٠ والأخرى تجريبية مكونة من ٢٠٣ تلميذا وتدرس المفاهيم بطريقة الاستقصاء الموجه ٠

وكان من أهم النتائج التي توصل إليها الباحث هي :

يسهم التعلم الذاتي بالاستقصاء الموجه في زيادة تحصيل التلاميذ للمفاهيم العلمية

---

(1) يعقوب حسين نشوان – أثر استخدام طريقة التعلم الذاتي بالاستقصاء الموجه على تحصيل المفاهيم العلمية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بمدينة الرياض ، رسالة الخليج العربي ع ٢٦ سنة ١٩٨٨.

٤ – دراسة محمود عباس عابدين ١٩٩١[1]

بعنوان التعلم الذاتي بين الفكر والتطبيق دراسة تحليلية لأراء معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية في سلطنة عمان :

كانت تهدف هذه الدراسة إلى تحديد تعريفات التعلم الذاتي الأكثر تفضيلا لدى المعلمين والأساليب والأنشطة المرتبطة بالتعلم الذاتي والتي يتبعونها في مدارسهم .

ولقد أستخدم الباحث المنهج التاريخي إضافة إلى المنهج الوصفي ، وقام الباحث بتطبيق أستبيانه على عينة تكونت من ٩٨٣ معلما ومعلمة بالمرحلتين الإعدادية والثانوية في جميع مناطق السلطنة .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التي من أهمها :

١ – تعد تفضيلات المعلمين للتعريفات الأقرب إلى التعلم الذاتي ضعيفة جدا.

٢ – يعد التعليم بالوسائل التعليمية (السمعية والبصرية) أكثر الأساليب المستخدمة في المدارس .

٣ – الواجبات المنزلية أكثر الأنشطة التعليمية استخداما في المدارس .

٤ – أن التعلم الذاتي يتيح الفرصة أمام الطلاب لاكتساب الثقة بالنفس واكتساب مهارات البحث العلمي والتشجيع على التفكير والإبداع.

---

[1] محمود عباس عابدين : التعلم الذاتي بين الفكر والتطبيق ، دراسة تحليلية لأراء معلمي المرحلتين الإعدادية والثانوية في سلطنة عمان – المؤتمر العلمي السادس لرابطة التربية الحديثة ، التعليم الثانوي بين الحاضر والمستقبل الجزء الأول ٦ – ٨ / ٧ / ١٩٩١.

٥ - دراسة إبراهيم عطا ، محمد صبري حافظ ١٩٩١[1]:

قاما بدراسة بعنوان "أسس التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي". وكانت هذه الدراسة تهدف إلى تحديد أسس ومهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المنهج والإدارة المدرسية.

وقام الباحثان بتطبيق استبيان يتناول ٢٩ عبارة تتعلق بالمنهج المدرسي والإدارة المدرسية على عينة تكونت من ٥٠٠ تلميذ وتلميذة بالصف السابع من التعليم الأساسي ، وتوصلت هذه الدراسة إلى أن أسس التعلم الذاتي يمكن اكتسابها وتنميتها لدى التلاميذ من خلال المنهج والإدارة المدرسية.

ونجد أن الباحثان في هذه الدراسة كانا يهدفان إلى تحديد أهم الأسس ومهارات التعلم الذاتي من وجهة نظر المناهج والإدارة المدرسية ، ويستفاد من هذه الدراسة في معرفة أهم أسس ومهارات التعلم الذاتي والعمل على تنميتها لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي.

٦ - دراسة محمد محمد المقدم ، ناجح حسن محمود ، السعيد جمال عثمان[2]

قام الباحثون بدراسة بعنوان "مستوى القابلية للتعلم الذ تي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية بمصر في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية".

---

(1) إبراهيم عطا ومحمد صبري حافظ ، "أسس التعليم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي" مجلة كلية التربية ، جامعة المنصورة ، ع ٢٥ ، ١٩٩١ ، ص ص : ٤٨-٧٨.

(2) محمد محمد المقدم ، وآخرون "مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية بمصر في ضوء متطلبات التعامل مع المستحدثات التكنولوجية" مجلة كلية التربية ، جامعة الأزهر ، ع ١٠٣ ، أكتوبر ٢٠٠١.

وكانت هذه الدراسة تهدف إلى الكشف عن مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين بكليات التربية ، والكشف عن مستوى القابلية للتعلم الذاتي للطلاب المعلمين (علمي – أدبي – نوعي) ، والكشف عن مستوى القابلية للتعلم الذاتي للطلاب المعلمين وفقاً لسنوات الدراسة (أولى – ثانية – ثالثة – رابعة).

وقام الباحثون بتطبيق مقياس القابلية للتعلم الذاتي وطبق هذا المقياس على عينة تكونت من ٣٠٠٠ طالب وتم اختيار العينة من طلاب كليات التربية والتربية النوعية بالجامعات المصرية بطريقة عشوائية بحيث تكون ممثلة لكل كليات مصر ، وتمثل العينة في مجموعها السنوات الدراسية الأربع والشعب التخصصية المختلفة (علمي – أدبي – نوعي).

وتوصلت الدراسة إلى النتائج التي من أهمها وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ بين المتوسط المحسوب لدرجات طلاب كليات التربية على مقياس القابلية للتعلم الذاتي والمتوسط الاعتباري للمقياس بدرجة تشير إلى أن مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى طلاب كليات التربية في مصر منخفض ، وجود فروق دالة إحصائياً عند مستوى ٠,٠٥ وبين متوسط درجات الطلاب المعلمين على مقياس القابلية للتعلم الذاتي ترجع إلى الأثر الأساسي لطبيعة التخصص (علمي – أدبي – نوعي).

ويستفاد من هذه الدراسة في الكشف عن مستوى القابلية للتعلم الذاتي لدى الطلاب المعلمين بكلية التربية بجميع التخصصات والشعب بكل سنوات الدراسة.

٧ - دراسة إيمان محمد حسن عبد الرحيم [1]

قامت بدراسة بعنوان "مدى فاعلية برنامج تعليمي باستخدام الحاسب الآلي لتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية.

وكانت الدراسة تهدف إلى الكشف عن إمكانية تنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية عن طريق برنامج تعليمي باستخدام الحاسب الآلي وتأثير هذا البرنامج على التحصيل الدراسي في مادة الجبر للصف الأول الثانوي ، كما تهدف الدراسة إلى الكشف عن الفروق بين الجنسين في كل من الاتجاه نحو التعلم الذاتي والتحصيل الدراسي ، وبناء برنامج تعليمي باستخدام الحاسب الآلي لتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية والكشف عن تأثير هذا البرنامج لدى طلاب المرحلة الثانوية على الاتجاه نحو التعلم الذاتي والتحصيل الدراسي.

واستخدم الباحث الأدوات الآتية :

١- مقياس الاتجاه نحو التعلم الذاتي.

٢- البرنامج التعليمي .

٣- اختبار تحصيلي ووحدة التغير "مادة الجبر".

وطبق الباحث هذه الأدوات على عينة تكونت من ٨٨ طالب وطالبة من طلاب الصف الأول الثانوي ، وقسمت عينة الدراسة إلى مجموعتين مجموعة ضابطة وعددها ٤٤ طالباً ، ومجموعة تجريبية وعددها ٤٤ طالباً.

وتوصلت الدراسة إلى أهم النتائج الآتية :

---

(1) إيمان محمد حسن عبد الرحيم ، ما مدى فاعلية برنامج تعليمية باستخدام الحاسب الآلي لتنمية الاتجاه نحو التعلم الذاتي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، ماجستير كلية التربية – المنوفية ٢٠٠٢.

١- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط الدرجات التي حصل عليها طلاب المجموعة التجريبية في الاتجاه نحو التعلم الذاتي قبل وبعد تطبيق البرنامج لصالح التطبيق البعدي.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الدرجات التي حصل عليها طلاب المجموعة الضابطة في الاتجاه نحو التعلم الذاتي قبل وبعد تطبيق البرنامج.

٨ - دراسة سانفورد Sanford 1967 [1]:

قام بدراسة بعنوان "دراسة تجريبية للتعليم بالوحدات التعليمية لمدرسين المرحلة الثانوية" تقرير نهائي كلية المعلمين بولاية كنساس.

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة أثر التعلم الذاتي باستخدام الوحدات النسقية "Module" في تنمية بعض الكفاءات التدريسية للطلاب المعلمين وتنظيم المعلومات التي لها علاقة بعمليتي التعليم والتعلم وإزالة الفواصل بين النظرية والتطبيق.

وتكون عينة الدراسة من مجموعتين ، الأولى تجريبية تتكون من ٦٢ طالباً تدرس بأسلوب التعلم الذاتي باستخدام المديول ، والمجموعة الثانية ضابطة وتتكون من ٥٢ طالب تدرس بالأسلوب التقليدي.

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

---

(1) Sanford J. et al. an experimental study of processionals education for secondary teachers final report, emporia. Kansas State Teacher College, 1967.

١- وجود فروق جوهرية بين المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة من حيث بعض المهارات التدريسية وكانت الفروق في صالح مجموعة التعلم الذاتي.

٢- وجود فروق جوهرية ذات دلالة بين سلوك تلاميذ كل من المجموعتين حيث أظهر تلاميذ مجموعة التعلم الذاتي نوعاً من الاستقلالية وعدم الاعتماد على المعلم.

٣- أن هناك فروق بين المجموعتين من حيث استخدام أكثر من طريقة وكانت هذه الفروق دالة وفي صالح المجموعة التجريبية "التعلم الذاتي".

٤- تفوق المجموعة التجريبية في التحصيل الدراسي عن المجموعة الضابطة وكانت الفروق ذات دلالة إحصائية.

نجد أن الباحث في هذه الدراسة استخدم الوحدات النسقية لمعرفة أثر التعلم الذاتي في بعض الكفاءات التدريسية للطلاب المعلمين وتنظيم المعلومات.

ويستفاد من هذه الدراسة في كيفية استخدام الوحدات النسقية وفي معرفة أثر التعلم الذاتي على تنمية بعض الكفاءات التدريسية للطلاب المعلمين مثل الاستقلالية وعدم الاعتماد على المعلم.

ثانياً – دراسات تناولت التعليم عن بعد :

دراسة بيلر Beeler 2002 [1]:

قام بدراسة بعنوان "مقارنة لمستويات الرضا والتحصيل في الفصول التقليدية والتعليم عن بعد.

وتهدف هذه الدراسة إلى مقارنة كفاءة التعليم التقليدي وجهاً لوجه وبين التعليم عن بعد وخاصة التعليم عن طريق التليفزيون ، وقد قارنت الدراسة بين رضا كل من أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو كلا النوعين ، وكذلك بين التحصيل الدراسي للطلاب في كلا النظامين من التعليم.

وقام بتطبيق الدراسة على عينة تضمنت مجموعة من الطلاب قبل التخرج بواقع ٤٠ طالب للتعليم التقليدي ، ٥٥ طالباً يدرسون عن طريق نظام التعليم من بعد ، وعينة أعضاء هيئة التدريس تضمنت مجموعة من الأساتذة الخبراء ، واستخدم الباحث المقابلة الشخصية.

وتوصل الباحث في دراسته إلى أنه لا توجد فروق بين تحصيل الطلاب الذين يدرسون وجهاً لوجه في الفصول الدراسية ، وبين الطلاب الذين يدرسون عن طريق نظام التعليم عن بعد.

ونجد أن الباحث في هذه الدراسة قارن بهدف معرفة أثر التعليم عن بعد عن طريق التليفزيون ومقارنة التدريس بالطريقة التقليدية ، ويستفاد من هذه

---

(1) Beeler, L. Sheri. (2002) A comparison of levels of satisfaction and achievement in traditional classrooms and distance education. Ed. D., Saint Louis Univ., DAI., Vol. 63, N. 4., P. 1308 – A.

الدراسة في معرفة أثر التعليم عن بعد باستخدام التليفزيون على التحصيل الدراسي للطلاب في كلا النظامين من التعليم.

دراسة هينزرود Hensrud 2002 [1]:

قام بدراسة بعنوان "جودة برامج التعليم عن بعد عبر الخط في الجامعة الغير شاملة".

وتهدف الدراسة إلى التعرف على جودة برنامج للتعليم من بعد عبر الخط في إحدى كليات جامعة ويسكنسون الشاملة والذي تزامن مع استخدام تكنولوجيا عبر الخط.

وقد استخدم الباحث استبيان أو أداة لقياس جودة هذا البرنامج وفق معايير الجودة المرجعية لهذا البرنامج.

وقام الباحث بتطبيق أداة الدراسة على عينة تكونت من ٢٠ عضواً من أعضاء هيئة التدريس المشاركين في برنامج التعليم من بعد عبر الخط موزعة كما يلي : ١٠ ذكور ، ٨ إناث ، ٢ لم يحدد النوع.

وتوصل الباحث في دراسته إلى أن البرنامج يقابل معايير الجودة في أربع مؤشرات فقط من مؤشراته السبعة وهي : الدعم المؤسسي ، عملية التعليم والتعلم، تركيب المقرر ، تدعيم الطالب.

---

(1) Hensrud, F. Christine (2002) Quality measures in online distance education a: a small comprehensive University. Ed. D., Univ. of Minnesota, DAI., Vol. 63, No.3, P.P. 982-A.

ويمكن الاستفادة من هذه الدراسة بأنه يمكن التعليم في الجامعة عن بعد عبر الخط حيث أثبتت هذه الدراسة جودة هذا النوع من برامج التعليم عن بعد.

دراسة لين Lin 2002 [1]:

قام بدراسة بعنوان "العوامل الدافعية والمعينة التي تؤثر على مشاركة أعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بعد بجامعة أداهوا.

وتهدف الدراسة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على مشاركة أعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بعد بجامعة أداهو ، وقام الباحث بتطبيق استبيان على عينة مكونة من ٢٤٧ عضو من أعضاء هيئة التدريس.

وقد توصل الباحث في دراسته إلى :

١- توجد دوافع داخلية أكثر منها خارجية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أداهو للمشاركة في التعليم عن بعد ، وأن من عندهم دافعية للمشاركة تتوفر لديهم خبرة عن التعلم عن بعد.

٢- توجد عدة عوامل يمكن أن تعوق أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في التعليم من بعد وتتمثل في تلك التحديات المتعلقة بالمستوى الضعيف للتفاعل مع الطلاب وأعباء العمل الضخمة ، والتزامات الوقت والقدرة على الحصول على جودة المقرر.

---

(1) Lin, Hsiao-Ping 2002 Motivating and inhibiting factors that affect faculty participation in distance education at Idaho State University. Ed. D., Idaho State Univ., DAI., Vol. 63, No. 5, p. 1799-A.

٣- أن أعضاء هيئة التدريس الذين يواجهون بعض الإعاقات عن المشاركة في التعليم من بعد فلديهم بعض الخصائص التالية ليست لديهم خبرات عن التدريس من بعد ، وليس لديهم اتجاه إيجابي نحو التعليم من بعد ، وليست لديهم الرغبة في تدريس مقررات عن بعد في المستقبل.

وجد أن هذه الدراسة تهدف إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على مشاركة أعضاء هيئة التدريس في التعليم من بعد والعوائق التي تعوق مشاركة أعضاء هيئة التدريس عن المشاركة في التدريس في التعليم عن بعد والعمل على التغلب على هذه العوامل والعوائق.

دراسة بيكر Baker 2002 [1]:

قام بدراسة بعنوان "تصورات المعلم للمخرجات التعليمية للفيديو تعليمي المضغوط الموجه للفصل الدراسي داخل الفصول الراقية في مرحلة التعليم الثانوي.

وتهدف الدراسة إلى الكشف عن تصورات المعلمين عن الفاعلية التعليمية للفيديوكونفراس المقدمة للطلاب في فصول دراسية بعيدة. وقد تضمنت الدراسة مجموعة من التساؤلات البحثية حول الفعالية التعليمية والتي اشتقت من علاقة المعلمين بهؤلاء الطلاب في تلك الفصول البعيدة.

(1) Baker, Dana Robert 2002, Teacher perceptions of the educational outcomes for direct instruction compressed video classroom environment within remote classrooms at the secondary school level. Ed. D., Widener Univ., DAI, Vol. 63, No. 6, P. 2105 - A.

وقام الباحث باستخدام أداة مسحية وطبق أدوات الدراسة على عينة تكونت من ٢٦٥ مدرساً ممن لهم خبرة تعليمية في مجال مقررات التعليم عن بعد عبر الفيديوكونفراس في المدارس الثانوية في كل من ولاية بنسلفانيا Pennsylvania ونيويورك New York ونيوجرسي New Jersey حيث تنضم هذه الولايات إلى اتحاد المشاركين في التعلم عن بعد.

وقد توصل الباحث إلى أن معلمي برامج التعلم عن بعد لديهم تصورات إيجابية نحو هذا النوع من التعلم ، وأن هناك علاقة إيجابية ومهمة بين تدريب المعلمين قبل تقديمهم لبرامج التعليم عن بعد وبين تصوراتهم عن كفاءة هذا النوع من التعليم.

ونجد في هذه الدراسة أن الباحث حاول التعرف على أثر استخدام التدريس بطريقة الفيديوكونفراس على فاعلية التعليم ، ويستفاد من هذه الدراسة في النتائج بطريقة التعليم عن بعد باستخدام الفيديوكونفراس.

تعليق عام على الدراسات التي تناولت التعلم الذاتي

أولاً – الدراسات التي تناولت التعلم الذاتي:

تنوعت الدراسات التي تناولت التعلم الذاتي من حيث تطبيقاته التربوية وأهم أسسه ومهاراته وخصائص التعلم الذاتي وطرق تقويمه في بعض المناهج الدراسية وقياس الاستعداد أو للتعلم الذاتي الموجه وكيفية استخدام التعلم الذاتي في المواد الإبداعية والتدريبية المبرمجة مع الطلاب الموهوبين والعاديين والقدرة على تصميم وبناء برنامج تعليمي يعتمد على أسلوب التعلم الذاتي وتقويم تجريبي للتعلم الذاتي الموجه.

فالدراسة الأولى كانت تهدف إلى تصميم وإعداد برنامج تعليمي بأسلوب التعلم الذاتي في شكل حقيبة تعليمية وتحديد أثر أسلوب التعلم الذاتي باستخدام الحقائب التعليمية على التحصيل ، وفي الدراسة الثانية أهتم الباحثان فيها إلى تحديد أسس ومهارات التعلم الذاتي لدى تلاميذ مرحلة التعليم الأساسي من وجهة نظر المنهج والإدارة المدرسية ، وكانت تهدف الدراسة الثالثة إلى تحديد المهارات التي يتطلب التعلم الذاتي من خلال دراسة برنامج التعلم الذاتي ، والدراسة الرابعة كانت تهدف إلى تصميم عدد من الوحدات التعليمية النسقية بأسلوب التعلم الذاتي في مقرر علم الحيوان ، والدراسة الخامسة كانت تهدف إلى إعداد مقياس الاستعداد للتعلم الذاتي والتعرف على خصائص المتعلم الذي يعتمد على أسلوب التعلم الذاتي ، والدراسة السادسة كانت تهدف إلى بناء برنامج تعليمي لتنمية القدرة على التفكير الابتكاري لدى عينة من الطلاب الموهوبين والعاديين ، والدراسة السابعة تهدف إلى تصميم وبناء برنامج تعليمي يعتمد على أسلوب التعلم الذاتي المصحوب بمسارات

علاجية للمتعلم في مادة الرياضيات ، والدراسة الثامنة كانت تهدف إلى إعداد برنامج يعتمد على أسلوب التعلم الذاتي في مقرر الحسابات المالية والمقارنة بين أربع استراتيجيات للتعلم.

تصـــور أبعاد دراسات تناولت التعليم عن بعد :

تنوعت الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد فمنها من تناولها من حيث مقارنة لمستويات الرضا والتحصيل في الفصول التقليدية والتعليم عن بعد ، ومنهم من تناوله من حيث جودة برامج التعليم عن بعد عبر الخط في الجامعة الغير مباشر ، ومنهم من تناول العوامل الدافعية والمعنية التي تـــؤثر علـــى مشاركة أعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بعد بجامعة اداهوا ومنهم مـــن تناول التعليم عن بعد من حيث تصورات المعلم للمخرجات التعليمية "الفيديو التعليمي" الموجه داخل الفصل الدراسي.

وتهدف الدراسات التي تناولت التعليم عن بعد من الأهـــداف الآتيـــة ، فتهدف الدراسة الأولى إلى مقارنة كفاءة التعليم التقليدي وجهاً لوجـــه بـــين التعليم عن بعد وخاصة التعليم عن طريق التليفزيون وبين رضا كـــل مـــن أعضاء هيئة التدريس والطلاب نحو كل من التوعيـــة ، وبـــين التحصـــيل الدراسي للطلاب في كلا النظامين من التعليم ، وكانت الدراسة الثانية تهدف إلى التعرف على جودة برنامج للتعلم عن بعد عبر الخط في إحـــدى كليـــات جامعة ويسكنسون الشاملة والذي تزامن مع استخدام تكنولوجيا عبر الخط ، كما تهدف الدراسة الثالثة إلى التعرف على العوامل التي تؤثر على مشاركة أعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بعد بجامعة أداهـــو ، وكانـــت تهـــدف الدراسة الرابعة إلى الكشف عن تصورات المعلمين عن الفاعليـــة التعليميـــة للفيديوكونفراس المقدمة للطلاب في فصول دراسية بعيدة.

ويستفاد من هذه الدراسات في استخدام أسلو بالتعلم الـذاتي وتطبيقاتـه التربوية وفعالية الحقائب التعليمية في تنمية الكفاءات التدريسية لدى المعلمين ومعرفة أهم أسس التعلم الذاتي ومهاراته وتحليل خصائص الـتعلم الـذاتي وتقويم عملية التعلم الذاتي وكيفية بناء الوحدات التعليميـة وبنـاء مقيـاس الاستعداد للتعلم الذاتي واستخدام التعلم الذاتي للمواد الإبداعية وكيفية استخدام استراتيجية العلاج لتشخيص التعلم الذاتي وكيفية إعداد برنامج يعتمد علـى أسلوب التعلم الذاتي ومعرفة أثر استخدام المديولات فـي تـدريس المـواد الدراسية ومعرفة أثرها واستخدام الوحدات التعليمية النسقية واثرهـا علـى التحصيل الدراسي واتجاهات التلاميذ واستخدام المديولات في تنمية وصياغة الأهداف التعليمية لطلاب كلية التربية واستخدامها في تنمية التفكير الابتكاري وفي معرفة أثر الأسلوب المعرفي واستخدام الحقيبة التعليمية وفي إكسـاب الطلاب المهارات العلمية اللازمة للتدريس ويستفاد من هذه الدراسـات فـي بناء وتصميم الحقائب والوحدات التعليمية ، وأيضاً المقارنة بين التحصـيل عن طريق الطرق التقليدية والتحصيل عن طريق التعليم عن بعـد وكيفيـة إعداد برامج التعليم عن بعد ومعرفة أهم العوامل الدافعية والمعينة التي تؤثر على مشاركة أعضاء هيئة التدريس في التعليم عن بعد.